

أهمية نشاط الإملاء في تعليمية اللغة
The importance of dictation activity in language teaching

او كالي نجاح
جامعة المسيلة- الجزائر
nadjah.oukali@univ-msila.dz

د. جوبر عبد الحفيظ *
جامعة المسيلة- الجزائر
abdelhafid.djoubar@univ-msila.dz

الملخص:

معلومات المقال

الإملاء فرع من فروع اللغة العربية، ووسيلة الاتصال التي يعبر بها التلميذ أو الفرد عن أفكاره، وتعليمه يُمكن التلميذ من فهم واستيعاب مهارة كتابية معينة، فتتكون لديه من خلالها القدرة على رسم الكلمات رسماً صحيحاً، كما نستنتج أن للإملاء أهمية نفسية عظيمة، حيث تكسب التلميذ القادر على الكتابة الصحيحة شخصية مستقلة، وتمكنه من التواصل مع معلمه بسهولة، أما التلميذ الضعيف أو العاجز عن الكتابة فتسبب له أزمة نفسية، حيث لا يستطيع توصيل أفكاره والتعبير عن فهمه لمعلمه. وقد تمحورت الإشكالية المترتبة عن هذه الدراسة حول:

تاريخ الارسل:
2021/09/14
تاريخ القبول:
2021/09/27

الكلمات المفتاحية:

✓ أهمية
✓ الإملاء
✓ تعليمية اللغة

. أهم الوضعيات التعليمية التي يتطرق إليها المعلم من خلال نشاط الإملاء.
. وهل للإملاء علاقة بالمستوى العام للمتعلمين والمعلمين؟
. وما هي الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في تطبيق الإملاء لدى المتعلمين؟
وهذا ما نسعى للإجابة عنه في بحثنا هذا.

Abstract :

Article info

Dictation is a branch of the Arabic language, and the means of communication by which the student or the individual expresses his thoughts, and his education enables the student to understand and assimilate a specific writing skill, through which he has the ability to draw words correctly. The person who is able to write correctly is an

Received
14/09/2021
Accepted
27/09/2021

independent personality, and enables him to communicate with his teacher easily. As for the weak or unable student who is unable to write, it causes him a psychological crisis, as he cannot communicate his ideas and express his understanding of his teacher. The problem arising from this study revolved around:

Keywords: Importance, Dictation, Arabic, language.

- The most important educational situations that the teacher addresses through the dictation activity.
- Is dictation related to the general level of learners and teachers?
- What are the strategies that teachers use in applying dictation to learners?
- This is what we seek to answer in this research

. مقدمة:

تقع الكتابة في أعلى هرم تعلم المهارات والقدرات اللغوية، إذ لا تسبقها في الاكتساب الا مهارات الاستيعاب والتحدث والقراءة، وإذا واجه التلميذ صعوبة في اكتساب المهارات الثلاثة الأولى، فإنه في الغالب سيواجه صعوبة في تعلم الكتابة، فالكتابة من الوسائل التي تمكن الفرد التواصل مع غيره، ومما لا شك فيه أن هذا التواصل يتم وفق رموز معينة تضبطها قواعد الإملاء، التي تشكل جانباً هاماً من جوانب الكتابة.

تكمن أهمية الإملاء كونه يعطي صوراً بصرية للكلمات التي تقوم مقام الصورة السمعية وهذه في الواقع من أولى وظائف الإملاء. والكتابة الصحيحة من الأمور المهمة في العملية التعليمية، فهي أول ما يبدأ بها التلميذ في تعلم لغته، لأن الكاتب يحتكم في كتاباته إلى قاعدتين مهمتين هما القاعدة النحوية والقاعدة الإملائية، فإذا كان الخطأ في الإعراب يغير معنى الجملة، فإن الخطأ في الإملاء يغير معنى الكلمة، ذلك لأن رسم الكلمة بصورتها المعروفة سبيل إلى معرفة دلالتها. وتتجلى أهمية الإملاء أيضاً بوصفه وسيلة اختبار قابلية التعلم عند الطلبة، لأن الإملاء وسيلة لقياس المهارة في الكتابة، ووسيلة بها يقاس تحصيل التلاميذ بدقة وسهولة.

وعليه جاء موضوع بحثنا " أهمية نشاط الإملاء في تعليمية اللغة."

وقد تمحورت الإشكالية المترتبة عن هذه الدراسة حول: أهم الوضعيات التعليمية التي تطرق إليها المعلم من خلال نشاط الإملاء، وهل للإملاء علاقة بالمستوى العام للمتعلمين والمعلمين؟ وما هي الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في تطبيق الإملاء؟

ونهدف من خلال هذه التساؤلات 'إلى توضيح أهمية نشاط الإملاء في العملية التعليمية للغة، واكتساب مهارة الكتابة لدى المتعلم، من هنا جاء اختيار الموضوع الذي وجدنا فيه تسويغات كثيرة ولدت فينا رغبة البحث فيه، كونه واحداً من أهم الوسائل التعليمية التي تيسر نقل الخبرات التعليمية للمتعلم بسهولة ووضوح، وكذا تحقيق أهداف تعليمية ترتقي بمهارات اللغة العربية.

انطلاقاً من هذه المعطيات ، ارتأينا أن تكون هذه الدراسة التي نسلط الضوء من خلالها على مفهوم الإملاء في اللغة والاصطلاح ، وأنواع الاملاء وطرق تدريسه ، و أهمية نشاط الإملاء ومميزات النظام الكتابي العربي وعلاقته بنشاط الإملاء وفروع اللغة ، كما تطرقنا للحديث عن العوامل العقلية المساهمة في عملية التعليم والتعلم ،ومنزلة الإملاء بين فروع اللغة ،مرورا إلى الحديث عن الوسائل التعليمية وتوظيفها في نشاط الإملاء، انتهاء بخاتمة توصلنا فيها إلى جملة من النتائج والتوجيهات التي من شأنها أن تنمي وتطور العملية التعليمية التعليمية .

مفهوم الإملاء:

مصطلح الإملاء هو تحويل الأصوات المسموعة المفهومة الى رموز مكتوبة (الحروف)، على ان توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد¹.

أما قواعد الإملاء، فتعني أن تتم كتابة الكلام الصوتي بشكل مضبوط من حيث الأصوات الصحيحة أو المعتلة، ومدى ارتباطها ببعضها في أجزاء الكلام من اسم وفعل وحرف، وألا يتكلف المدرس في تأليف قطعة الإملاء فيحشد فيها مجموعة من المفردات الخاصة التي يظنها مساعدة على تثبيت قاعدة إملائية، فهذا التكلف قد يفسد الأسلوب، بل يجب أن يكون تأليف القطعة بأسلوب طبيعي لا تتكلف فيه، لأن الإملاء . قبل كل شيء . تعليم لا اختبار.

أولاً: تعريف الإملاء:

أ . لغة: جاء في فاكهة البستان " أُمِّلْتُ الكتاب إملاً أَلْقَيْتُهُ عليه"² والإملاء هو الإمْلَالُ على الكاتب³. " والإملاء والإمْلال على الكاتب واحد، وأُمِّلْتُ الكتاب أُملي، وأُمِّلْتُهُ أَمْلُهُ لغتان جيدتان جاء بهما القرآن الكريم، واستمليته الكتاب سألتُهُ أن يمليه عليّ"⁴.

يجمع لفظ إملاء على أمالي، وعلى هذا جاءت تسمية بعض الكتب القديمة مثل: أمالي القالي، أمالي ابن الحاجب، أمالي الزجاني، لأن الشيخ كان يملّي على طلابه العلوم والمعارف المختلفة.

وقال الفراء: " أُمِّلْتُ لغة الحجاز وبني أسد، وأُمِّلْتُ لغة بني تميم وقيس، يقال: أَمْلٍ عليه شيئاً يكتبه، فنزل القرآن باللغتين معاً"⁵.

ب . اصطلاحاً:

تعددت المصطلحات التي تدل على الإملاء كالرسم والخط والهجا والكتابة والكتب وتقويم اليد والكتاب"، كما أطلقت عليه أيضاً " الخط القياسي والخط الهجائي ورسم الحروف والخط (فقط) لكن رغم هذه التسميات المختلفة شكلاً لا مضموناً، يبقى مفهوم الإملاء واحداً ليدل على " علم رسم الحروف وترتيبها في الكلمة بما يناسب مع قواعد اللغة". إذن فهو فرع من فروع اللغة العربية، يبحث في صحة بناء الكلمة من حيث وضع الحروف في مواضعها، حتى يستقيم اللفظ والمعنى لذلك، قيل عن الإملاء بأنه طريقة كتابة كلمات اللغة كتابة صحيحة، وأنه بعد هام من أبعاد التدريب على الكتابة في إطار العمل المدرسي، ومقياس دقيق لمعرفة مستوى التلاميذ الكتابي خاصة والتعليمي عامة.

تشارك كل هذه التعاريف في كون الإملاء هو تحويل المنطوق إلى مكتوب وفق قواعد متعارف عليها، ونستطيع أن نمثل الإملاء بالمخطط التالي:

أ ← الإملاء ← ب

يعني أن الشخص (أ) يلقي "يملي" نصاً، يستقبله الشخص (ب) وليتم ذلك أي وصول إملاء (أ) إلى (ب) تحدث العملية التالية:

إرسال ← استماع ← صوت ← معنى ← مكتوب

يتلقى الشخص (ب) إرسالاً شفويّاً (منطوقاً) من الشخص (أ) ثم يحول هذا التتابع الصوتي الذي استمع إليه إلى معنى، بعد ذلك يقوم بترميز هذه الدلالة الشفوية (المنطوقة) لجعلها دلالة مكتوبة.

يمثل الإرسال والاستماع جانبين من عملية الاتصال، أما الأول فيعبر عن الاتصال اللفظي، وأما الثاني فيعتمد على حاسة السمع، وكل منهما يتطلب عملاً علمياً هو الفهم الذي يتحقق بالصاق الصورة اللفظية بالصورة السمعية، فالذي يكتب نص الإملاء "يلتزم بالانتقال من الصوت (الدلالة الصوتية) إلى المعنى (المدلول) ومنه إلى الشكل (الدلالة الخطية)"، ولضمان حسن سير عملية الاتصال لأبد من تحقيق السلامة اللفظية لدى المرسل، والسلامة السمعية لدى المتلقي، وإلا حدث الخلل على مستوى الاتصال وانعكس سلباً على مستوى الكتابة."

- أنواع الإملاء وطرق تدريسه:

1. أنواع الإملاء:

- **الإملاء المنقول:** وهو ما ينقله التلميذ من كتاب ، أو بطاقة، أو صحيفة أو من السبورة، ويستخدم هذا النوع مع تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي حيث يعتمد التعليم في تلك الفترة على التقليد والمحاكاة، وكثرة التدريب من تكرار ما يروونه ويلاحظونه، خاصة في كتبهم، وفيه يعرض المعلم عدداً من الكلمات في قوائم أو عدداً من الكلمات الجديدة هجائياً على الطفل في موضوع متكامل، ويطلب من التلميذ النظر إليها، ثم يقرأوها أمامهم بصوت مسموع، ثم يشرح لهم ما خفي من معاني بعض الكلمات عن طريق المناقشة، ويسألهم أسئلة تكشف عن المعنى الذي فهموه، ثم يطلب من بعض التلاميذ قراءة هذه القائمة، أو هذا الموضوع، ثم يناقش الكلمات الجديدة هجائياً مع التلميذ، ويعيد كتابتها مع نطقها على السبورة، ثم بعد ذلك يطلب من التلميذ نطقها أيضاً، ومن ثم نقل القطعة أو القوائم مرتبة في كراسات الإملاء.

- **الإملاء المنظور:** ويعتبر هذا النوع مرحلة تالية للنوع الأول، وفيه يعرض المعلم القطعة على التلميذ، إما بالنظر إليها من الكتاب، أو من السبورة، أو من بطاقة أو من أي مصدر آخر، بهدف ملاحظتها، وتكوين صورة ذهنية عنها، ثم يقرأها المعلم، ويليه بعض التلاميذ، وتناقش في معناها، وهجاء بعض الكلمات التي تسبب صعوبة لدى التلميذ، ثم يحجبها عنهم، ويمليها عليهم.⁶

- **الإملاء الاستماعي (الاجتماعي):** ومعناه أن يستمع التلميذ إلى القطعة التي يقرأها المدرس، وبعد مناقشتهم في معناها، وتهجي كلمات مشابهة لها من الكلمات الصعبة تملئ عليهم، وهذا النوع من الإملاء يلائم تلاميذ الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية، وكذلك تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- **الإملاء الاختباري:** والغرض منه تقدير مستوى التلميذ، وقياس قدرته ومدى تقدمه، ولهذا تملئ عليه القطعة بعد استماعه لها، وفهمها، دون مساعدة له في الهجاء. وهذا النوع من الإملاء يتابع مع التلميذ في جميع الفرق، لتحقيق الفرض الذي ذكرناه ولكن ينبغي أن يكون على فترات معقولة، حتى تتسع الفرصة للتدريب والتعليم.⁷

2. طرق تدريس الإملاء:

- **الطريقة القديمة:** لم تكن طريقة تدريس الإملاء في القديم على الحالة التي هي عليها الآن، إذ كان الإملاء يمثل الهدف وليس الوسيلة التي تحقق أهداف معينة، فكان يوم على أساس اختبار الأطفال في كتابة الكلمات المغرقة في الصعوبة، لذا كان نص الإملاء مركباً من الأغلاز الكتابية والأحاجي التي ندر أن تعرض على التلميذ في الكلام المألوف.

كان الإملاء مجرد فحص للتلميذ، فلا يسعى إلى تعليم قواعد معينة بل كان هو الهدف، لذلك كانت تغلب على النصوص الإملائية الكلمات الصعبة الغريبة " ومن هذا النوع كانت قطعة الإملاء الشهيرة المسماة (De Mérimée) التي أملت على الإمبراطور نابليون الثالث، فكانت أغلاطه خمسين غلطة بدل الغلطات الخمس التي راها ألا يتعدها " (المقصود الخطأ والأخطاء وليس الغلط والغلطات) وكان المعلم آنذاك يعتمد إلى أي نص من النصوص، ويتخذ موضوع درس الإملاء دون شرح أو إعداد مسبق، لذا كانت مادة الإملاء درساً اختيارياً لاستعراض معلومات التلميذ لتدريسهم نوعاً معيناً من الكلمات التي يجهلون كتابتها، وإعطائهم القاعدة الخاصة، فكان المعلم يعتمد اختيار النصوص التي تحتوي على الكلمات الصعبة، وهكذا فإن تدريس الإملاء "كان جافاً غير مبني على قاعدة علمية أو نفسية، لذا كانت نتائج التلميذ ضعيفة وكانت الأخطاء تلازمهم."⁸

لم يكن المعلم يضع في اعتباره أن التلميذ الذي لم ير الكلمة التي أملت عليه مطلقاً، لم يتمكن من كتابتها صحيحة، وإن تمكن من ذلك فإنه سيكون من باب الصدفة.

" لا شك في أن الأطفال الذين كانوا يمارسون الإملاء على هذه الصورة المشوهة كانوا يصلون بمرور الزمن إلى كتابة الإملاء صحيح [...] ولكن الفضل في ذلك يعود إلى مواد أخرى [...] والواقع أن هؤلاء الأطفال تعلموا الإملاء رغماً عن درس الإملاء".⁹

- الطريقة الحديثة: تنبني الطريقة الحديثة لتدريس الإملاء على معطيات علم النفس الحديثة، وتسمى بالطريقة "الوقائية" لأنها تقي الطالب من الوقوع في الخطأ أو رؤيته، وتقوم على المبدأ التالي:

"لا تطلب من الطفل كتابة كلمة لم تعرض عليه، بل يجب أن يكون قد سمعها ورآها مكتوبة وتلفظها"¹⁰ فالمفهوم الجديد للإملاء يقوم على أساس التدريب، بمعنى أن يتعلم التلاميذ كتابة الكلمات بعد أن يتم عرضها عليهم بصرياً، والتلفظ بها نطقاً ثم كتابتها يدوياً.

فالإملاء إذاً هو تذكر الكلمات من خلال السمع والبصر والنطق والكتابة (الرسم) وإذا كان الهدف من الهجاء تعليم التلاميذ الكتابة السليمة، فلن يأتي هذا إلا بتدريبهم على الكلمات، ثم يلي ذلك عملية الاختبار. لا كما كان عليه الحال في الطريقة القديمة. ليكون الاختبار عندئذٍ اختبار التعليم لا اختبار الذكاء. وسنذكر فيما يلي بعض الأساليب المتبعة في التعليم الحديث، منها:

- التعليم المباشر الفعال: وهو يعتمد بصورة رئيسية على المعلم. كأن يبدأ الحصة بنكتة أو بدعابة تجعل كلام المعلم أكثر استماعاً لدى الطلبة، ومن الممكن الاستجابة لتوجيه بعض الأسئلة للطلاب.

- التعليم التفاعلي: وهذا التعلم عن طريق اشراك المتعلم بالعملية التعليمية، ومن أكثر الأساليب المتبعة في هذا النطاق هي طريقة العصف الذهني، التي طريقة تجعل الطالب أكثر إبداعاً، حيث تعرض المشكلة على الطالب، ويتم النقاش حولها للوصول إلى حل.¹¹

- أهمية نشاط الإملاء:

للإملاء منزلة كبيرة بين الدراسات اللغوية، فهو لا يقل أهمية عن النحو والصرف وغيرهما، فلكل غايته وهدفه، وأثره في إبراز العمل الكتابي بصورة متكاملة بعيدة عن الأخطاء، فمما لا ريب فيه أن الخطأ الإملائي يشوه العمل المكتوب، وقد يحول دون الفهم الصحيح، ثم هو مدعاة إلى الاحتقار والازدراء. وهكذا نجد أهمية الإملاء في توجيه الرسم الصحيح للكلمات العربية. هذه الأهمية التي هي في غنى عن الإطناب والإسهاب.

ومع هذا فقد حرم في الآونة الأخيرة ما يستحقه من عناية وتقدير، فالكتب والمذكرات التي قام بتأليفها بعض علماء اللغة، ورجال التعليم في عصر النهضة الأخيرة تندثر وتنحصر عن ميدان القراءة والدرس.¹²

كما أن للإملاء أهمية نفسية عظيمة بالنسبة للتلميذ، فالتلميذ القادر على الكتابة الصحيحة المقروءة، تتكون لديه شخصية مستقلة، ويشعر بذاته، ويصبح قادراً على التعبير عن نفسه، وأنه جدير بتلقي العلم، والتواصل مع المعلم من خلال كتاباته في الدفاتر والاختبارات التحريرية، بينما العجز أو الضعف في الكتابة يؤدي إلى أزمة نفسية يعانيها التلميذ، لشعوره أنه أبكم كتابةً، ولا يستطيع توصيل أفكاره أو التعبير عن فهمه لمعلمه أو لغيره، مما يوقعه في مشكلات نفسية منها الانسحاب التدريجي من الفعاليات التعليمية ثم الانطواء والانعزال، ما يؤدي في النهاية للتسرب الدراسي.¹³

- مميزات النظام الكتابي العربي وعلاقته بنشاط الإملاء: يتميز النظام الكتابي العربي عن بقية الأنظمة الكتابية الأخرى بمجموعة من المميزات منها:

- أن الخط العربي من أصعب الخطوط في رسمه ولفظه، لأن صور الحروف العربية متنوعة ومتعددة حسب اتصال الحرف أو انفصاله، وحسب موقعه في الكلمة ويرى (مصطفى حركات) أن تنوع شكل الحرف العربي " يؤدي وظائف

أساسية وتوحيد الشكل كما اقترحه البعض خطأ، لأنه يحرم الكتابة العربية من إشارات تساعد على القراءة وكانت حجة أصحاب توحيد الشكل في ذلك الوقت هي قضايا الطباعة والرقن، ولكل الإعلاميات اليوم بسطت الأمور، إذ أن الحاسوب يختار شكل الحروف دون أن يجهد الراقن نفسه.¹⁴

. التنقيط: تعد النقاط جزءاً أساسياً من بعض الحروف التي لا تقرأ إلا بها، وبذلك فإن نسيانها أو إهمالها يغير من حقيقة الحرف أحياناً، ويجعل قراءته مستحيلة أحياناً أخرى.

. التشكيل: " هو ضبط الكلمة بالحركات، لتؤدي المعنى المقصود منها وفقاً للغة العرب الصحيحة"¹⁵، ويشمل ذلك الفتحة والضمة والكسرة والسكون والتنوين والشدة.

. يمينية الاتجاه: يتميز الخط العربي عن أنواع الخطوط الأجنبية الأخرى، بأنه يكتب من اليمين إلى اليسار، وعن هذه الميزة يقول (فيطش خالد) بأنها: "ميزة حسنة في الخط العربي، إذ أن الخطاط في هذه الحالة يشاهد بكل دقة سطر الورقة وكيفية توجيهه لقلمه عليها، فيكون بالتالي كمن يقود سيارته نحو الأمام، بينما يلاقي الكاتب من اليسار إلى اليمين صعوبات في رؤيته السطر والتحكم في القلم، فيكون بالتالي يقود سيارته نحو الخلف."¹⁶

غير أن الواقع يرى أن الصعوبات المزعومة التي تنجز عن يسارية اتجاه الكتابة فيها نظر، كما أن اليمينية في الكتابة العربية ليست هي التي تحقق لها كل المزايا المذكورة فضلاً على أن يمينية اتجاه الكتابة العربية خاصة تميزها عن كتابات اللغات الأخرى، لأن لكل لغة خصائصها ولا تفضلها عنها بأي حال من الأحوال.

-خلو النظام الكتابي العربي من التركيب الحرفي: يتميز النظام الكتابي العربي بتمثيل كل علامة خطية فيه لحرف لغوي واحد، وهذه الميزة جعلته أكثر ضبطاً من بعض أنظمة الكتابة وهذا ما أكدته (الراجحي عبده) بقوله: "التقابل بين الصوت والحرف الكتابي في العربية أقوى بكثير منه في الانجليزية والفرنسية."¹⁷

وإن صادف أن وجدنا التركيب الحرفي في اللغة العربية فإن ذلك يكون مقتصرًا على حرفين اثنين هما: الألف واللام (ال) للدلالة على التعريف، أما في اللغات الأخرى فكثيرة هي الأمثلة التي يعبر فيها عن الصوت الواحد (Phonème) بأكثر من علامة خطية (Graphème) " هذا الذي جعل العربية من اللغات القليلة التي يكون فيها التطابق أحادياً بين الخط والصوت."¹⁸

. انفراد العربية ببعض الحروف: في اللغة العربية حروف تقل في اللغات الأخرى أو تنعدم منها: الخاء، الهاء، الذال، الألف، التي تنعدم في اللغة الفرنسية، مثلاً: إضافة إلى " الشدة، المد الطويل، التنوين، السكون."¹⁹

. التصاق الحروف ببعضها بعض لصياغة الكلمة، ووحدانية الحرف سواء في الكتابة اليدوية أو المطبعية، مما يسهل مهمة القارئ أو المتعلم، فهو يستوعب شكلاً واحداً عوض شكلين أحدهما للكتابة اليدوية المتصلة، والآخر للكتابة المطبعية المنفصلة، كما هو الحال في الكتابات اللاتينية التي تتعدد فيها أشكال الحروف.²⁰

-ومن مميزات النظام الكتابي أيضاً أن الكتابة العربية (مكتفية ذاتياً) بعلاقة كتابتها بأصواتها، وهذا ما يجعل التلميذ لا تعدو ثقافته في الدراسة الابتدائية، مستنداً في ذلك على الانضباط الموجود في العلاقة بين فونيمات اللغة العربية وكتابتها، كما قد يظن العربية لا تهمل منها شيء ولا تزيد ما ليس منها.

فالعربي ليس مطالباً بدراسة نظام كتابي جديد كي يتمكن من قراءة المخطوط القديم، لعدم وجود فجوة كتابية بين كتابتنا الحالية والكتابة العربية القديمة، وهذا لا يعني أن الكتابة العربية جسر يوصل القارئ إلى مرحلة زمنية قصيرة ثم يتوقف، بل يمتد إلى عمق الثقافة العربية والتراث العربي، وهذا ما يعطيه قيمة وميزة على الكتابات المنبثقة عن ماضيها.

- علاقة الإملاء بفروع اللغة:

يؤثر التكوين العقلي للفرد تأثيراً كبيراً على التحصيل، وعلى عملية التعلم عموماً، وهذا ما يفسر تفاوت مستويات المتعلمين بين متفوق ومتوسط وضعيف، ويشتمل هذا التكوين العقلي على عمليات متنوعة تساهم في عملية التربية والتعليم منها: الانتباه والإدراك والتفكير والذاكرة.

وتتصل الذاكرة بتعليم نشاط الإملاء اتصالاً وثيقاً، لأن هذا الأخير يستدعي تذكرًا بصرياً وسمعيًا ونطقيًا وحركيًا، وإذا حدث خلل في أحد هذه الجوانب تعسر تحقيق الكتابة السليمة، ليس على مستوى مادة الإملاء فحسب، بل على مستوى فروع اللغة العربية كلها، فعلى الرغم من اختلاف أنشطة اللغة في طبيعتها ووظيفتها، إلا أنها كيان متكامل في أبعاده، يساهم كل منها في بناء الآخر وتعزيزه من خلال عملية التأثير والتأثر.

أولاً: العوامل العقلية المساهمة في عملية التعليم والتعلم:

1. الانتباه: هو حالة تنسيق الأداء، وتتكيف المهارات وفق تجربة الفرد بانتباه نحو النشاط الممارس " الانتباه هو تلقي الإحساس بمثير ما سواء كان هذا الإحساس على مستوى الإدراك العقلي، حيث يشعر الفرد بهذا الإحساس بطريقة واضحة، أي أن الانتباه هو تركيز الإحساس".²¹

ويمكن تقسيم أنواع الانتباه إلى:

أ. الانتباه التلقائي: والانتباه لمثير يشبع حاجات الفرد ودوافعه الذاتية، حيث يركز الفرد انتباهه إلى مثير واحد من بين عدة مثيرات بيسر وسهولة تامة، هذا الانتباه انتقائي لا يحتاج إلى طاقة وجهد عقلي أو جسدي عالي لتركيز الانتباه، لذلك يصعب على الآخرين تشتيته حتى لو حاولنا ذلك جاهدين.

ب. الانتباه الإرادي: هذا النوع من الانتباه يحاول الفرد فيه تركيز انتباهه على مثير واحد من بين عدة مثيرات، ويستلزم بذل جهد من الفرد.

ج. الانتباه القسري: هذا النوع لا إرادي، حيث يركز الفرد انتباهه على مثير يفرض نفسه بطريقة قسرية ودون بذل جهد عالٍ للاختيار بالمثيرات لدرجة يصبح فيها الانتباه وكأنه لا شعوري، ويكون نتيجة منبه معين يفرض نفسه فرضاً، فينتج إليه الانتباه رغم إرادة الفرد، مثال ذلك، الانتباه إلى صوت معين كالرعد أو طلقات مسدس.²²

2. الإدراك الحسي: هو تنظيم الإحساسات وإعطاؤها معنى، وهنا تظهر شخصيته العلمية، وله أهمية بالغة في توجيه السلوك، فكل شخص يدرك بطريقته المثيرات المختلفة، لأننا لا نقف موقفاً سلبياً اتجاه التنبيهات المختلفة، فالعقل يضيف، يكمل أو يحذف وينظم ويؤول ما يصل إليه من إحساسات، فهو " قدرة المرء على تنظيم التنبيهات الحسية الواردة إليه عبر الحواس المختلفة ومعالجتها ذهنياً في إطار الخبرات السابقة والتعرف عليها وإعطاؤه معناها ودلالاتها المعرفية المختلفة".²³

3. الإرادة: عملية مركبة لأنها تجمع بين ثلاث نواحي هي: الناحية الانفعالية والناحية العقلية، والناحية العملية. ويسهم عنصر الإرادة إسهاماً كبيراً في العملية التعليمية، ومعنى الفرض بالنسبة لما يحتاج إليه فعلاً، تعاونت إرادته مع دوافعه ومع إمكانياته العقلية والجسمية من أجل استيعاب الموقف التعليمي.²⁴

4. التفكير: هو عمليات النشاط العقلي التي يقوم بها الفرد من أجل الحصول على حلول دائمة أو مؤقتة لمشكلة ما، وهي عملية مستمرة في الدماغ لا تتوقف ولا تنتهي طالما الإنسان في حالة يقظة.²⁵ وهو أيضاً سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمس، والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى الموقف أو الخبرة.²⁶

ويمكن القول بأن التفكير عملية كلية نقوم عن طريقها بمعالجة عقلية للمداخلات الحسية والمعلومات المسترجعة لتكوين الأفكار أو استدلالها أو الحكم عليها، ويضم الإدراك والخبرة السابقة والمعالجة الواعية، والحدس عن طريقه تكسب الخبرة معنى.

5. الذاكرة: " هي الوظيفة التي بواسطتها يمكن استرجاع الخبرات السابقة أو إحياء الخبرات الماضية."²⁷

ثانياً: الإملاء وصلته بفروع اللغة:

تمثل قواعد الإملاء المحور الذي يقوم عليه التعليم، كما أنها أساس كل النشاطات الكتابية، فإذا كانت هذه القواعد تعبر عن طريقة كتابة أصوات أو كلمات لغة ما، فهذا لن يتألف إلا بالتطابق مع نظام التدوين الخطي الخاص بتلك اللغة، هذا من جهة وبحسب بعض العلاقات التي تحدث داخل نظام اللغة من جهة أخرى، هذا ما جعل الإملاء يرتبط بنشاطات لغوية أخرى، كالخط والقراءة والتعبير والنحو والصرف والذاكرة.

1. الإملاء والخط: ينبغي أن نحمل التلاميذ دائماً على تجويد خطهم، في كل عمل كتابي، وأن تكون كل التمرينات الكتابية تدريباً على الخط الجيد، ومن بين الفرص الملائمة لهذا التدريب درس الإملاء، ومن أحسن الطرق التي يتبعها المدرسون، لحمل التلاميذ على هذه العادة، محاسبتهم على الخط، ومراعاة ذلك في تقديره درجاتهم في الإملاء.²⁸

2. الإملاء والقراءة: الإملاء والقراءة وجهان متقابلان لنشاط يدور حول التدوين الخطي للغة، ومن شدة ارتباطهما هناك بعض أنواع الأمالي تستلزم القراءة أولاً قبل الكتابة مثل: الإملاء المنقول، والإملاء المنظور "إذا كانت مهمة الإملاء نقل المسموع إلى المكتوب، فإن وظيفة القراءة نقل المكتوب إلى المسموع"، وحتى يتحقق المكتوب الصحيح الخالي من الخطأ ينبغي أن تكون القراءة سليمة واضحة والعكس صحيح، لأن من أخطأ في الكتابة فإنه يقرأ خطأ كذلك، أو على الأقل يتعثر في قراءته ويتخلف فيها.²⁹

3. الإملاء والتعبير: لعل التعبير هو الوسيلة الأولى في تعرف المدرس على الكلمات التي يحتاج التلميذ إلى التدرب عليها، أو هو كذلك وسيلة تدريبية في ذاتها، فمن خلال التعبير يتعرف المعلم على مدى استيعاب التلاميذ للقواعد الإملائية، كما أن قطعة الإملاء إذا أحسن المعلم اختيارها، كانت مادة صالحة لتدريب التلاميذ على التعبير، فيقومون في البداية بتحرير نصوص قصيرة بمفردهم، وذلك باستعمال وحدات وعناصر من نص الإملاء نفسه.³⁰

4. الإملاء والنحو: العلاقة بين الإملاء والنحو وطيدة، فالقواعد الإملائية وضعت للغة العربية من الوجهة الكتابية والبعد عن الخطأ في الرسم عند الكتابة، ووضعت القواعد النحوية لتعين الدارس على تقويم لسانه، وعصم أسلوبه من اللحن والخطأ، ومن هنا كان رسم الكلمة، وبيان إعرابها وجهين لجملة واحدة.

فالإملاء يحافظ على رسم الكلمة من الناحية الشكلية الكتابية، والنحو يحافظ على سلامة الإعراب، أضف إلى ذلك ارتباط كثير من القواعد الإملائية بالقواعد النحوية، كما أن تدريس النحو ليس غاية في حد ذاته، وإنما هو وسيلة لتقويم القلم واللسان من الإعوجاج والزلل، كما أن الإملاء هو الأخر وسيلة لصحة الكتابة من الخطأ.³¹

5. الإملاء والصرف: يهتم الصرف بالشكل الخارجي للكلمة من حيث نوع الحركات وعدد الحروف وترتيبها، أو أصليتها وزيادتها، فزيادة حرف أو حذفه أو تغيير حركته بحركة أخرى أثناء الكتابة يمكن أن يغير المعنى الكلي للكلمة ف (علم) غير (عالم) (عليم) و(عَلَمَ) و(اعلم) و(استعلم)، ومن هنا تتضح العلاقة الوطيدة بين الإملاء والصرف في المحافظة على سلامة معاني الكلمات التي تعتبر وحدات -عناصر- لبناء الجملة التي هي الوحدة الأساسية للنص.

ولا تتوقف علاقة الإملاء عند النشاطات اللغوية، بل تتعداها إلى جميع الأنشطة التعليمية الأخرى المقررة كالتاريخ والجغرافيا والتربية الإسلامية، وتتجلى هذه العلاقة عندما يشرع التلميذ في نقل خلاصته أو قاعدته أو جملة أو كلمة، أي كل ما يكتب يعتبر لبنة أساسية لنشاط الإملاء بطريقة عرضية.³²

6. **الإملاء والذاكرة:** الذاكرة شرط أساسي للتعلم، ولا تعلم بدون تذكر لأنه لو لم يبق لنا شيء مما تعلمناه سابقاً، لن نتعلم شيئاً جديداً، كما أن التعلم يفقد معناه إذا انعدمت القدرة على تذكر ما تعلمنا (سابقاً) لنستخدمه في مواقف مقبلة، استغل هذا المفهوم في تدريس الإملاء على اعتبار أن الكتابة الإملائية تقوم على التذكر، أي استرجاع ذكرى الكلمة " وكلما ازدادت استشارة التدريب لو وسائل التذكر لدى التلاميذ تكون درجة إتقانهم للإملاء أكبر.³³ ووسائل التذكر التي تساهم في ترسيخ صورة المادة الإملائية في أذهان المتعلمين أربعة: البصر، السمع، النطق، والحركة.

. التذكر البصري (أو الذاكرة البصرية): تتصل هذه الذاكرة بالعين التي تساعد على رسم صورتها الصحيحة في الذهن، فهي ترى الكلمات وتلاحظ أحرفها مرتبة وفقاً لنطقها وهي تساعد على تذكرها حين يراد كتابتها.

. التذكر السمعي (أو الذاكرة السماعية): تحقق بتربية الأذن على حسن الاستماع ووجوب الإنصات وتميز الأصوات المتقاربة.

. التذكر النطقي (أو الذاكرة اللفظية): وسيلة الجهاز النطقي، ويتم ذلك بالتلفظ بالكلمة عدة مرات، لأن النطق يساعد على ثبات الكلمة في الذهن.

. التذكر الحركي (العضلي) أو الذاكرة الخطية: ليتحقق ذلك يتم الاعتماد على اليد والأصابع، وذلك بكتابة الكلمات فعلاً، إما على الكراس أو اللوحة، وإما بواسطة تحريك عضلات وأعضاء اللفظ، وعندما يكتبها يحفظها بالإحساس العضلي، الذي يتولد من تحريك اليد وأعضاء الكتابة، ربما الأمر الذي جعل البعض يشبهون نشاط الإملاء " بفن الرسم" فمثلما يستخدم الرسام ريشته أو قلمه للتعبير عما يجول في خاطره، كذلك يستخدم التلميذ قلمه لنسخ كلمة مخزنة في دماغه عن طريق استدعائها بصرياً أو لفظياً أو خطياً.³⁴

ثالثاً: منزلة الإملاء بين فروع اللغة:

للإملاء منزلة عالية بين فروع اللغة، لأنه الوسيلة الأساسية إلى التعبير الكتابي، ولا غنى عن هذا التعبير، فهي الطريقة الصناعية التي اخترعها الإنسان في أطوار تحضره ليترجم بها عما في نفسه لمن تفصله عنهم المسافات الزمنية والمكانية، ولا يتيسر له الاتصال بهم عن طريق الحديث الشفوي.

إذا كانت القواعد الصرفية والنحوية وسيلة إلى صحة الكتابة، من النواحي الإعرابية والاشتقاقية ونحوها، فإن الإملاء وسيلة إليها من حيث الصورة الخلفية.

ونستطيع أن ندرك منزلة الإملاء بوضوح، إذا لاحظنا أن الخطأ الإملائي يشوه الكتابة، وقد يعوق فهم الجملة، كما أنه يدعو إلى احتقار الكاتب وازدراؤه مع أنه قد يغفر له خطأ لغوياً من لون آخر.

أما بالإضافة إلى التلاميذ في المراحل التعليمية الأولى، فالإملاء مقياس للمستوى التعليمي الذي وصلوا إليه، فمن السهولة أن نحكم على مستوى الطفل بعد أن ننظر إلى كراسته، التي يكتب فيها قطع الإملاء.³⁵

كما يتعين علينا تحديد المصطلحات التي تدخل في الموضوع ذاته، وعليه لا بد من الإشارة إلى إدراك مفهوم كل من الوضعيات التعليمية، وفروعها، ووسائلها، وطريقة توظيفها وأنواعها ودورها في عملية التعليم والتعلم وتطويره.

- الوضعيات التعليمية لنشاط الإملاء

أولاً: ماهية الوضعيات التعليمية:

الوضعية التعليمية هي مجموع العلاقات القائمة بشكل ظاهر بين المتعلم ووسط معرفي يحتوي على أدوات وأشياء " وسائل إيضاح، سبورة، جهاز عاكس..." ونظام تربوي يمثل المعلم بهدف اكتساب المتعلم معرفة مبنية أو في طريق البناء.

والتعليمية *la didactique* "هي ترجمة لكلمة ديداكتيك التي اشتقت من الكلمة اليونانية *didaktikos* والتي كانت

تطلق على نوع من الشعر، يتناول شرح معارف علمية أو نفسية للشعر التعليمي.³⁶

والوضعية التعليمية في معاجم اللغة العربية كلسان العرب ومعجم الوسيط تعني "كلمة الوضعية، وضع موضعاً، ومواضع الدالة على الإثبات في المكان، إطار مكاني للذات وللشيء".³⁷

وفي معجم إكسفورد الانجليزي نجد أن الوضعية تعني "معظم الظروف والأشياء التي تقع في وقت خاص وفي مكان خاص، وتقترب الوضعية بدلالة أخرى وهي السياق الذي هو "عبارة عن وضعية يقع فيها طرح، وتساعد بالتالي على فهمه"، في حين أن معجم روبر يرى أن الوضعية هي "أن تكون في مكان أو حالة، حيث يوجد الشيء أو يتموقع" أي أن الوضعية هي التوقع المكاني أو الحالي في مكان أو وضع ما، بينما يعد السياق في هذا المعجم على أنه "مجموعة من الظروف التي تحيط بالحدث"³⁸ وبالتالي يمكن أن نستخلص من كل هذا أن الوضعية هي مجموعة من الظروف المكانية والزمنية والتالية التي تحيط بالحدث وتحدد سياقه، وقد تتداخل الوضعية مع السياق والظروف والعوائق والمواقف والمشاكل والصعوبات والاختيارات والمحاكاة والأطروا والإشكالية وغيرها.³⁹

إن الوضعية عموماً تطرح إشكالا عندما تجعل الفرد أمام مهمة عليه أن ينجزها، مهمة لا يتحكم في كل خطواتها ومكوناتها، وهكذا يطرح التعلم كصفة تشكل تحدياً معرفياً للمتعلم، بحيث تشكل مجموعة القدرات والمعارف الضرورية لمواجهة الوضعية وحل الإشكال، وما يعرف بالكفاية، وما يفهم من هذا، هو أن الوضعية هي تلك الجملة من المشاكل والعوائق والظروف التي تستوجب إيجاد حلول لها من قبل المتعلم، للحكم على مدى امتلاكه للكفاءة والأهلية التعليمية التعليمية.⁴⁰

وعندما نتحدث عن مفهوم الوضعية التعليمية فإننا نتحدث عن سياق خاص له اصطلاحات ومفاهيم يستخدمها العديد من الباحثين، ولأجل ذلك يجب توضيح بعض هذه المفاهيم وتحديد دلالتها "الوضعية أو السياق، فعل التعلم والتعليم، الفعل اليداكتيكي".

.الوضعية أو السياق: إذا تصفحنا معاجم اللغة العربية كلسان العرب والمعجم الوسيط، فإننا لا نجد كلمة الوضعية بهذه الصيغة بل نجدها بمثابة إطار مكاني للذات، ونجدها في اللغات الأجنبية بشكل واضح ومحدد معظم الظروف التي تقع في وقت خاص ومكان خاص، وتقترب بدلالة السياق الذي هو عبارة عن وضعية يقع فيها.

ثانياً: فروع الوضعية التعليمية:

1. التعليمية العامة: didactique général

تسمى بالتعليمية الأفقية "تعليمية اللغات" تهتم بكل ما يجمع الأنشطة التعليمية من مبادئ وقوانين واستراتيجيات والقوى والأسس التي يجب مراعاتها من غير أخذ الخصوصيات بعين الاعتبار، ويمكن أن يطلق عليها العلم الذي يهتم بقضايا التربية والتعليم، بل النظام التربوي ككل.⁴¹ وتهتم بكل ما هو مشترك في تدريس المواد. وينقسم إلى قسمين:

. القسم الأول يهتم بالوضعية اليداكتيكية ومكوناتها التي تعتبر أساسية لعملية الإعداد والتحضير لتقديم نشاط معين من "كفاءة، سند، وسائل مادية، وإشكالية، وتقويم" وعلاقتها بتعليمية المواد المتعاقبة، وهي تعليمية تهتم بالمهارات البيداغوجية التي تستعمل المواد كحجة تعليمية، وتتقاطع من تعليمية المواد المتداخلة، والتي تهتم بالتقاطع الحاصل بين الأنشطة التعليمية.

. القسم الثاني: يهتم اليداكتيك بكل الظروف المحيطة بالعملية التعليمية التعليمية ومنه يتضح أن الموضوع التعليمية العامة، هو دراسة الظواهر الثلاثة هي:

. المعرفة العلمية.

. المعرفة الموضوعية للتعلم.

المعرفة المتعلمة " موضوع المعرفة المتعلمة".⁴²

2. التعليمية الخاصة: didactique spéciale

يطلق عليها تعليمية اللغة وتهتم بتعلم الأنشطة من حيث اختيار الوسائل التعليمية "الإيضاح" والأساليب الخاصة بالنشاط محل التعلم، كتعليمية اللغات التي تهتم بالمبادئ والقوانين والطرائق نفسها، ولكن على نطاق أضيق، حيث ينصب تركيزها على النشاط بذاته، فهي تبحث عن أفضل الوسائل لتحقيق الكفاءة المرصودة من خلال التقويم بأنواعه " التشخيصي، التكويني والتحصيلي" ومراقبة عملية التعلم عن قرب في إطارها العام، لأجل السير الحسن للنشاط التعليمي.⁴³ تهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة، من حيث الطرائق والأساليب الخاصة بها.

3. التعليمية البيداغوجية: لا يمكن بأي حال من الأحوال الفصل بينها للتداخل الحاصل في المفاهيم، والمصطلحات إلى درجة أنهما يستعملان كمترادفتين في الحقل التعليمي، بالرغم من أن التعليمية منبعها علوم التربية واللسانيات، فهي تسعى إلى معالجة محتويات المعرفة والتخطيط التربوي، والبحث عن الوسائل الناجحة لتحقيق التعليم بجودة عالية.

بيد أن البيداغوجيا هي فن التعلم وإتقانه ، حيث تركز جل اهتماماتها بالعلاقات بين عناصر العقل التربوي، والعملية التفاعلية، وتبادل الأدوار بين مكونات المثلث الديداكتيكي.⁴⁴

ثالثا: الوسائل التعليمية وتوظيفها في نشاط الإملاء:

1. الوسائل التعليمية:

تعرف الوسائل التعليمية بجملة " الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية التي يستخدمها العلم داخل غرفة الصف، لتيسر له نقل الخبرات التعليمية إلى المتعلم بسهولة ووضوح كما يقصد بها جميع الوسائل السمعية والبصرية التي تستخدم في العملية التعليمية لتوصل المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم، إلى المتعلمين بطريقة علمية يمكن قياسها.

وتعرف أيضا على أنها " وسائط تربوية يضعان بها أحداث عملية التعليم".⁴⁵

ويعرفها صالح بلعيد بأنها " كل الأدوات التي تساعد التلميذ على اكتساب معارف أو طرائق أو مواقف، وعلى العموم فإن الوسائل التعليمية هي كل ما لها علاقة بالأهداف الديداكتيكية المتوخاة والتي تشغل وظيفة تبسيط العقل التعليمي".⁴⁶

بينما يعرفها محمد محمود الحيلة بأنها " أجهزة وأدوات و مواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضيح المعاني وشرح الأفكار وتدريب التلميذ على المهارات، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم، وتنمية الاتجاهات وغرس القيم دون أن يعتمد المدرس على الألفاظ والرموز والأرقام، وذلك لوصول تلاميذه إلى الحقائق العلمية الصحيحة والتربية القوية بسرعة وقوة وبتكلفة أقل".⁴⁷

كما تعرف الوسائل التعليمية بالتقنيات، فالتقنية هي " الاستماع المنظم والهادف والمتكامل لتطبيقات العلم والمستحدثات التربوية بجانبها المادي والفكري، المادي منه في جميع ما تم إنتاجه من أجهزة وآلات، قبل التسجيلات والتلفزيون والحاسوب والانترنت، والفكري منه في الاستراتيجيات التدريسية مثل التعلم حتى التمكن، والتعلم التعاوني والحقائب التعليمية، بغرض تحقيق أهداف تعليمية ترتقي بمهارات اللغة العربية وهي: القراءة والكتابة والتحدث والاستماع".⁴⁸

وأما أنواع هذه الوسائل فيمكن الإشارة إلى: السبورة، الوثائق، الأشرطة التسجيلية الخرائط، الكتب، الرسوم...⁴⁹

إذن فإن الوسائل التعليمية هي كل ما تحتويه عملية التعليم والتعلم من وسائل تتوافق والموقف التعليمي، بغرض إيصال المعلومة للمتعلم والسعي لترسيخها.

2. توظيف الوسائل التعليمية في نشاط الإملاء:

تعرف الوسائل التعليمية بأنها " مواد وأدوات توظف جزئياً أو كلياً في التربية المدرسية لإحداث عملية التعلم"، وللوسيلة التعليمية أهمية كبيرة في تشويق وإمتاع التلاميذ وتنمية حب الاستطلاع لديهم، وزيادة الثقة بأنفسهم، وتقوية العلاقة بين المعلم والمتعلم، وزيادة الثروة اللغوية لديهم، وعلاج عيوب النطق.

ويمكن توظيف الوسائل التعليمية في مبحث الإملاء على النحو التالي:

- وسائل غير آلية:

- العينات والنماذج التعليمية: وبذلك يعرض النموذج على التلاميذ، ويطلب منهم ذكر اسم النموذج، وكتباته على السبورة مثل مهارة التاء المربوطة المتمثلة في كلمة "مدرسة".

- الصور الرسومات: ويمكن أن تعرض على الورق المقوى، مثل أن نرسم شجرتين تمثل إحداها الأشهر الشمسية والأخرى الأشهر القمرية.

- السبورات التعليمية: وهي وسيلة تعليم فعالة في الإملاء، ومن أنواعها لوحة الجيوب واللوحة الوبرية أو المغناطيسية، وتفيد في عرض الثقافات الخاصة بالتهجئة أو بعض المهارات الإملائية.

- المواد التعليمية المطبوعة: ويمكن توظيف القرآن الكريم في استخراج المهارات الإملائية الموجودة في الآيات الكريمة، وكذلك الكتاب المدرسي كمصدر أساسي لعملية التعليم والتعلم، والصحف والمجلات أيضاً.⁵⁰

- أوراق العمل: ويرى الباحث أنها هامة، ويمكن أن تحقق نتائج باهرة، وإن أعدها المعلم بنفسه بطريقة تناسب مع تلاميذه، ومع المهارات الإملائية المطلوبة.

- الوسائل الآلية:

- نظام التلفاز والفيديو التعليمي: ويستخدم لغرض برنامج تعليمي إكمالي ولغرض دروس توضيحية.

- جهاز عرض الشفافيات: ويستخدم في عرض أنماط إملائية ورسم الكلمة بشكل توضيحي، وعرض القاعدة، وشرح المهارات الإملائية، وعرض بعض الصور والتعبير عنها بكلمات تتضمن المهارة التعليمية.

- مهارة التسجيل: ويمكن الاتساع إلى كيفية نطق بعض المفردات والاستماع إلى القصص التعليمية التي تتناول مهارات الإملاء وإجراء بعض الألعاب اللغوية.

- جهاز الصور المتحركة: ويفيد في عرض بعض القصص التي تتناول المهارات الإملائية.⁵¹

- جهاز الحاسوب التعليمي: ويرى الباحث أنه وسيلة حد ناجحة حالة استقلالها في ميدان تعلم اللغات في المؤسسات، واستخدام انتشار ملحوظ على مستوى العالم، ويمكن استخدامه في تطبيق بعض البرامج التعليمية المعتمدة على الوسائط المتعددة، وقد حقق نتائج باهرة في دراسات سابقة في الإملاء.⁵²

رابعاً: دور الوسائل التعليمية في تطوير عملية التعليم والتعلم:

تقوم الوسائل التعليمية بدور رئيس في مجال التعليم، حيث تشجع في تحسين جودة التحصيل العلمي، والرفع من خصوصية المتعلم في العملية التعليمية، ويمكن إحصائها فيما يلي:

1. إثراء الموقف التعليمي: لقد أوضحت الدراسات والأبحاث في حركة التعليم السمعي البصري، ومروراً بالعقود المالية الدور التي تنهض به الوسائل التعليمية في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة، وبرامج متميزة، حيث أكدت نتائج هذه الأبحاث أهمية الوسائل التعليمية في توضيح خبرات المتعلم، وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية تحسين مستوى التعليمية والارتقاء بها لتحقيق الأهداف المنشودة، حيث يعتبر توظيف التقنية في العملية التعليمية أمراً مهماً، خاصة في ظل التغيرات الموجودة على الساحة الآن، مثل المتغيرات الثقافية والسياسية والاقتصادية والمعرفة الشفوية.

تعدد مصادر المعرفة من خلال التقنيات الحديثة التي لا تعتمد على الكتاب المدرسي فقد في نقل المادة العلمية، بل تعتمد على مصادر أخرى كثيرة، تقدم المعارف في أماكن تواجد التلاميذ، حتى يتفاعلوا مع هذه المصادر وفق الطريقة التي تناسب قدراتهم وتلبي حاجياتهم المختلفة.

2. **اقتصادية التعليم:** ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته في الهدف الرئيسي للوسائل التعليمية، وهو تحقيق أهداف تعلم قابلية القياس بمستوى فعال، مما يجعل التعليم والتعلم عملية إنتاجية ذات جودة تربوية.⁵³

.زيادة خبرة المتعلم بفضل ما تضيفه الوسائل التعليمية على الدرس من حيوية ونشاط، جعله أكثر استعداداً للتعلم.

.زيادة مشاركة التعلم الإيجابية في اكتساب الخبرات، وتنمية قدرته على التأمل.

.تنوع أسباب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة.

.تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة.

.تحقيق مستوى من النظام والترتيب في بناء المعرفة وترسيخها.

.تقوي الوسائل التعليمية العلاقة بين المعلم والمتعلم، فتجعل العلاقة ذات تكامل وانسجام منظم ومرتب.

.توفر الجهد من قبل المعلم، حيث يمكن استخدام الوسيلة التعليمية قدرات عديدة، ومن قبل أكثر من معلم.

.تساعد المعلم على حسب المادة وتقويمها والتحكم فيها.

.تحسين نوعية التعليم وزيادة فعاليته: حيث تعمل تقنيات التعليم على توفير أنشطة تعليمية جديدة، يشتغل فيها

المتعلم، ويتحمل مسؤولية تعلمه بنفسه.

.تعمل الوسائل التعليمية على تحرير التلاميذ من دورهم التقليدي في استظهار المعلومات وفق المناهج القديمة، حيث

كان التلاميذ مستمعين فقط، أما عن طريق الوسائل فيصبحون مشاركون فعالين.⁵⁴

-تعمل على تدريب الحواس وتنشيطها، لأن الحواس ليست على درجة متساوية من القدرة، فدراسة البصر أقوى قدرة

من حاسة السمع، وهذه أقوى قدرة من حاسة اللمس، وهذا يعني أن جميع الحواس تنشط أثناء التعلم.⁵⁵

.الوسائل التعليمية تنمي قدرة التلاميذ على التأمل والنقد ودقة الملاحظة وترتيب الأفكار، مما يؤدي إلى تحسين نوعية

التعلم، مما يساعد على سرعة الإدراك والفهم.⁵⁶

.الوسائل التعليمية تقوي الروابط بين المعلمين والمتعلمين وينتج عن ذلك تفاعل صفي ناشط، وزيادة ثقة المتعلمين

بمعلمهم.⁵⁷

ونستنتج من هذا أن للوسائل التعليمية أهمية بالغة في الموقف التعليمي، نظراً لما تتمتاز به من قوة جذب المتعلم،

وإشباع حاجته، فيصبح عنصراً متفاعلاً في العملية التعليمية، وترسخ في ذهنه، كما أنها تنوع بين ما هو قديم وحديث، إلا

أن الكتاب المدرسي، لا يزال صادراً بها لكل التطورات، لا ننكر أنه ثقل بعض الغبار، ولكنه الوسيلة الأولى التي يعتمد عليها

كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية.

خاتمة:

من خلال ما تقدم إرتأينا الخروج بجملة من النتائج والتوجيهات التي من شأنها أن تنمي وتطور العملية التعليمية والتي

نذكر منها:

.إعطاء مكانة اللغة العربية في المجتمع وجعل التلاميذ يتمسكون بها.

.شيوخ الأخطاء الإملائية يؤثر سلباً على المتعلم، إذ لم يتم تصحيحه وبهذا يتعود التلميذ على الخطأ، بينما يكون إيجابياً

إذا ما تم تصحيحه.

. درس الإملاء مهمش في مدارسنا على اعتبار أن التلميذ أكمل تعلم الكتابة في المرحلة الابتدائية.
 . إعادة النظر في منهج تدريس الإملاء و مراعاة لمشاكل التلاميذ السمعية والبصرية.
 . مراعاة النطق السليم للحروف في تعليم الإملاء.
 . تقديم مزيد من العناية للصحة العضوية والنفسية والعصبية للتلميذ بهدف اكتشاف العوائق الإدراكية التي تحول
 بين المتعلم والدراسة الجيدة المفيدة.
 . إشراك المتعلم وتحسيسه بأهميته في العملية التعليمية، وجعله مشاركاً إيجابياً، يحترم رأيه ويقدم له البديل إن دعت
 الضرورة، وذلك باستخدام الأسلوب الهادف والفعال، وأن يستثمر الوقت كله فيما يفيد المتعلم.
 وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا ولو بالقليل في الإلمام بعناصر هذه الدراسة ، ويبقى مجال البحث مفتوحاً أمام
 الدارسين والباحثين .

الهوامش والاحالات

- ¹ صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، بيروت، مكتبة لبنان، ط1، 1981، ص 205.
- ² أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، مصر، دت، (م ل ل).
- ³ الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دت، 345/8.
- ⁴ جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 1414هـ، (م ل ل).
- ⁵ المصدر نفسه (م ل ل).
- ⁶ إبراهيم محمد عطا الله، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، مصر، ط2، 2002، ص 245.
- ⁷ عبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة الغرب، دار المعارف، مصر (د.ط) 1993 ص 20/17.
- ⁸ مهدي بن عنان، النشاط الكتابي والتعليمي لتلاميذ الطور الثاني من خلال مادة الإملاء . دراسة تحليلية وصفية . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص الدراسات اللغوية التطبيقية، كلية الآداب اللغات، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة، 2006/2005، ص 25.
- ⁹ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية في طرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، ط14، (د.ت) ص 197/198/199.
- ¹⁰ يوسف أديب وآخرون، طرائق تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مديرية المطبوعات والكتب المدرسية الجمهورية العربية السورية، (د.ط) 1977/1978، ص 152.
- ¹¹ ينظر: طعيمة رشدي أحمد، مناع محمد السيد، تدريس اللغة العربية في التعليم العام . نظريات وتجارب . دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000، ص 171.
- ¹² عبد الجواد الطيب، قواعد الإملاء، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2006، ص 05.
- ¹³ جمال رشاد أحمد الفقعاوي، فعالية برنامج مقترح في علاج صعوبات تعلم الإملاء لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة خان يوسف رسالة الماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة، 2009، ص 36.
- ¹⁴ مصطفى حركات، الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، (د.ط) (د.ت) ص 29.
- ¹⁵ المرجع نفسه، ص 32.

- ¹⁶ قيطش خالد، الخط العربي وآفاق تطوره، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط) (د.ت) ص 31
- ¹⁷ الراجي عبده، الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، دار المعرفة الجامعية، مصر (د.ط) 2000، ص 98.
- ¹⁸ مصطفى حركات، المرجع السابق، ص 27
- ¹⁹ صالح بلعيد، الخط والخطاطة العربية، من مجلة اللغة والأدب، مجلة أكاديمية علمية يصدرها معهد اللغة العربية وأدائها، جامعة الجزائر، العدد 9، 1996، ص 199.
- ²⁰ الخط العربي وآفاق تصوره، مرجع سابق، ص 32
- ²¹ عبد الحكيم رزق، أحمد عبده، المحددات النفسية والجوانب العقلية لانتقاء الناشئين في المجال الرياضي، مؤسسة عالم الرياضة للنشر، ودار الوفاء لدنيا الطباعة، ط 1، الإسكندرية، 2015، ص 253.
- ²² المليحي حلي، علم النفس المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط 2، 1972، ص 182.
- ²³ سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم، الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، ط 2، 2006، ص 215.
- ²⁴ المرجع السابق، ص 189.
- ²⁵ الحسن هشام، تطوير التفكير عند الطفل، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان، 1995، ص 78.
- ²⁶ جروان، فتحي عبد الرحمن، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1999، ص 33.
- ²⁷ عيسوي عبد الرحمن محمد، علم النفس الفيزيولوجي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (د.ط) 1991 ص 261.
- ²⁸ الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مرجع سابق، ص 14.
- ²⁹ قورة حسين سليمان، تعليم اللغة العربية، دراسة تحليلية ومواقف تطبيقية، دار المعارف، مصر، ط 3، 1977 ص 167.
- ³⁰ الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية في طرق التدريس، مرجع سابق، ص 195.
- ³¹ فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري، عمان - الأردن، 2006 ص 102/103.
- ³² علي أوجيدة، الموجه التربوي للمعلمين في اللغة العربية، مطبعة عمار القرني، باتنة، الجزائر، ط 2 (د.ت) ص 107.
- ³³ الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، ص 10.
- ³⁴ فايد عبد الحميد، راد التربية العامة وأصول التدريس، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 1 (د.ت) ص 144.
- ³⁵ الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، المرجع السابق، ص 10/9.
- ³⁶ أنطوان سباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، د.ت، ج 1، ص 17
- ³⁷ المرجع نفسه، ص 17.
- ³⁸ وسيلة بن عامر، الوضعيات التعليمية في مقارنة الكفاءات، مخبر المسألة التربوية في الجزائر، جامعة بسكرة ص 175.
- ³⁹ محمد مصاييح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة الأهداف إلى الكفاءات للدراسات والنشر والتوزيع د.ط، 2014، ص 228.
- ⁴⁰ المرجع نفسه، ص 228.
- ⁴¹ صالح غيلوس، التلقي والإنتاج في ضوء العرفانية تنظير وإجراء، الجزائر، ط 1، 2017، ص 12.

- ⁴² صالح غيلوس، المتلقي والإنتاج في ضوء المعرفة تنظير وإجراء، ص12.
- ⁴³ المرجع نفسه، ص13
- ⁴⁴ صالح غيلوس، المتلقي في ضوء المعرفة تنظير وإجراء، ص14/13.
- ⁴⁵ محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2001م، ص31.
- ⁴⁶ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2009م ص107.
- ⁴⁷ محمود الحيلة، المرجع السابق، ص25.
- ⁴⁸ سعيد عبد الله لافي، تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط 2012، ص 257.
- ⁴⁹ صالح بلعيد، المرجع السابق، ص107.
- ⁵⁰ جمال رشاد أحمد الفقعاوي، المرجع السابق، ص72.
- ⁵¹ جمال رشاد أحمد الفقعاوي، المرجع السابق، ص73/72.
- ⁵² صالح بلعيد، المرجع السابق، ص107.
- ⁵³ محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص45.
- ⁵⁴ محمد حمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص47.
- ⁵⁵ زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011 ص210.
- ⁵⁶ المرجع نفسه، ص212/211.
- ⁵⁷ المرجع نفسه، ص211.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

- . ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري) لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر (د.ط) (د.ت) .
- . الحسن هشام، تطوير التفكير عند الطفل، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع عمان، 1995.
- . الخليل (ابن أحمد الفراهيدي) كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت (د.ط) (د.ت) مج8.
- . الراجحي عيده، الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، دار المعرفة الجامعية، مصر (د.ط) 2000م.
- . المليحي حلي، علم النفس المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة النشر بيروت، ط2، 1972م.
- . أنطوان سباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، د.ت ج1.
- . جروان، فتحي عبد الرحمن، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، عالم الكتب، القاهرة ط1، 1999م.
- . زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م.
- . سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم، الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، ط2، 2006م.
- سعيد عبد الله لافي، تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط 2012 .

- . صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، د.ط، 2009م.
- . صالح غيلوس، التلقي والإنتاج في ضوء العرفانية تنظير وإجراء، الجزائر، ط1 2017م.
- . طعيمة رشدي أحمد، مناع محمد السيد، تدريس اللغة العربية في التعليم العام . نظريات وتجارب . دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000م.
- . عبد الجواد الطيب، قواعد الإملاء، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2006م.
- . عبد الحكيم رزق، أحمد عبده، المحددات النفسية والجوانب العقلية لانتقاء الناشئين في المجال الرياضي، مؤسسة عالم الرياضة للنشر، ودار الوفاء لدنيا الطباعة، ط1 الإسكندرية، 2015.
- . عبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة الغرب، دار المعارف، مصر (د.ط) 1993م.
- . عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية في طرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، ط14، (د.ت).
- . علي أوجيدة، الموجه التربوي للمعلمين في اللغة العربية، مطبعة عمار القرقي باتنة، الجزائر، ط2 (د.ت).
- . عيسوي عبد الرحمن محمد، علم النفس الفيزيولوجي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (د.ط) 1991م.
- . فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري عمان .الأردن، 2006م.
- . قايد عبد الحميد، راد التربية العامة وأصول التدريس، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1 (د.ت).
- . قورة حسين سليمان، تعليم اللغة العربية، دراسة تحليلية ومواقف تطبيقية، دار المعارف، مصر، ط3، 1977م.
- . قيطش خالد، الخط العربي وآفاق تطوره، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، (د.ط) (د.ت).
- . محمد مصاييح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة الأهداف إلى الكفاءات للدراسات والنشر والتوزيع د.ط، 2014م.
- . محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان ط1، 2001م.
- مصطفى حركات، الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، (د.ط) (د.ت).
- . وسيلة بن عامر، الوضعيات التعليمية في مقارنة الكفاءات، مخبر المسألة التربوية في الجزائر، جامعة بسكرة.
- . يوسف أديب وآخرون، طرائق تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مديرية المطبوعات والكتب المدرسية الجمهورية العربية السورية، (د.ط) 1978/1977.

. إبراهيم محمد عطا الله، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر مصر، ط2، 2002

ثانيا . المذكرات:

- . جمال رشاد أحمد الفقعاوي، فعالية برنامج مقترح في علاج صعوبات تعلم الإملاء لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة خان يوسف رسالة الماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة، 2009م.
- . مهدي بن عنان، النشاط الكتابي والتعليلي لتلاميذ الطور الثاني من خلال مادة الإملاء . دراسة تحليلية وصفية . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص الدراسات اللغوية التطبيقية، كلية الآداب اللغات، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة 2006/2005م.

ثالثا . المجلات:

. صالح بلعيد، الخط والخطاطة العربية، من مجلة اللغة والأدب، مجلة أكاديمية علمية يصدرها معهد اللغة العربية وأدائها، جامعة الجزائر،

العدد 9، 1996م.